العدد (1573) السنة السادسة - الثلاثاء (4) اب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مسيرات

عبد الزهرة المنشداوي

لكل شعب من الشعوب موروثه وعاداته التي يتمسك بها جيل بعد اخر وهي بالتالي سمة وميزة ينفرد بها دون غيره من سكان المعمورة .والامثلة على ذلك لا عد لها ولا حصر، كذلك لا ينفرد بها شعب من الشعوب دون غيره بما في ذلك دول اوروبا التي نعتبرها نحن اهل الشرق اكثر تقدما وثقافة وتطورا، وعلى سبيل المثال لا الحصر ففي اسبانيا وفي كل عام تخرج الالاف المؤلفة من الجماهير وهي تركض وتجري امام الثيران الهائجة وربما يقع الكثير من الضحايا نتيجة ذلك او ان هناك يوما من ايام السنة يتراشق فيه شعب من شعوب اوروربا بحبات الطماطم فتغدو الشوارع حمراء من(دم) الطماطم والمطلع على عادات الشعوب وتقاليدها يعرف ذلك والذي يبغي المزيد عليه بمؤلفات (السير جيمس فريزر)ولماذا نذهب بعيدا عن قوافل حجاج اخوتنا المسيحيين في رحلاتهم لحج بيت المقدس او اضرحة القديسين.

عندنا في العراق تأصلت وتجذرت عميقا زيارة اضرحة الائمة من ال البيت في النجف وكربلاء والكاظمية في مناسبات واوقات بعينها، وهي مسيرات جلبت انتباه العالم برمته .

قامت وسائل الاعلام المختلفة بتصويرها، وبثها من على شاشات الفضائيات، وبغض النظر عن كونها تمثل طائفة، او شرائح او مذاهب لكنها تبقى في كل الاحوال طقساً من طقوس الفقراء الذين ضاقت بهم السبل من عاطل عن العمل ومريض لايملك ثمن الدواء ومحزون موغل الصدر على الزمن ورجالاته لاسبيل لديه سوى الشكوى وذرف الدموع الحرى الى من يعتقد بأنه يسمعه ويأمل في ان يستجيب له .

أمرأة مسنة استشهد أولادها الثلاثة في الحرب العراقية الايرانية انذاك اراها و(صرتها) بيدها تتنقل ما بين النجف وكربلاء مع انها تسكن مدينة الصدر قالت بأنها لم تدخل البيت منذ امد بعيد، صورة اولادها القتلى تتراءى لها في كل زاوية من زواياه لذلك لاتجد راحتها الا بالقرب من قبورهم في مقبرة النجف !!

مسيرات مليونية، وليصدق من يصدق، ان يقطعوا كل هذه المسافات لا لشيء الا للشكوى من الحمى التي لازمتهم ملازمة لافكاك منها ، في هذه الاضرحة يبكون ويشكون ويعتقدون بأن هناك من يسمعهم ويتعاطف معهم.الشيء الاهم ان لدى هذه الجموع المليونية طاقات لو توجهت الوجهة الخطأ لكانت مدمرة الى اقصى درجات التدمير لكنها تتسرب من خلال الدموع والتضرع والعودة بالامل ، ويكفي في بعض الحالات ان يكون للانسان أمل مجرد امل، ليعيش الحياة بكل منغصاتها.

صراحة انها مسيرات سلام وامل وايمان لتحقيق حياة افضل. هذا ما تعتقده الجموع المليونية المتوجهة في كل موسم ومناسبة واثبتت ذلك بالدليل الملموس ، لقد تعرض لها مسلحون في مناطق معينة لكنهم لم يأبهوا بهم رغم ما دفعوا من ضحايا ولوكانت وجهتهم عدائية لكانت الامور كارثية.انهم كما نعتقد ليسوا على خلاف مع احد ، انهم مع معتقداتهم المجردة والنزيهة والبريئة معا.علم النفس لايختلف مع فعالياتهم لان الذي يذرف الدمع في ضريح ويشكو اليه يمكن ان يكون ذلك من اهم العلاجات النفسية التي تجعل من الانسان متوازنا مع نفسه ومع مجتمعه .الذي يحز بالنفس ان البعض من طلاب المناصب والساعين الى تبوؤ الكراسي العالية يستغل هذه الجموع ويصورها بفضائياته لينقل رسالة الى الاخرين بأنهم انصاره في حين انهم انصار بلدهم وانفسهم ولايمثلون الا معاناتهم ، من هؤلاء المدعون بأنهم من تبعيتهم.انهم للعراق لا لاحد ولتقاليدهم الاصيلة التي جبلوا عليها وسيقولون قولتهم عما قريب لمن خذلهم اشد الخذلان.

تقرير

الهواتف الارضية والنقال اجور باهظة

فوجيء الكثيرون بارتفاع اسعار ((اجور الهواتف الارضية)) فعدوها شيئاً من الخيال ماأضطر الكثير منهم الى عدم دفعها والتخلي عن خطوطهم التي لم تعد تعني لهم شيئاً امام المبالغ الكبيرة المطلوب الوفاء بها.

علي جابر

حيث يرى المواطن ثائر الشمري ان اجور الهواتف الارضية ((خيالية)) قياساً لحالة الناس الاقتصادية فليس من المعقول ان تكون (فاتورة الهواتف) اكثر من (مليون دينار) في حين ان هذه الهواتف وجدت اصلا لخدمة الناس وباسعار رمزية وبسيطة كونها مدعومة من الدولة وهذا هو المتعارف عليه من سنوات طويلة فما الفائدة من هذا الهاتف اذا كانت كلفته ترهق ميزانية الناس وتضعهم امام حالة من الهم والخوف من ان تكون هذه الاسعار مرتفعة من جديد. فالحل الافضل الذي قمت به هو اني لم ادفع المبلغ ولاحاجة لي (للخط الارضي) مادام لدي الهاتف النقال.

في حين اجابت السيدة شيماء عبدالامير((محامية)) على سؤالنا مبينة ان وزارة الاتصالات يجب ان تضع ضوابط لدوائرها تؤشر كل شيء بشكل دقيق ومغادرة المفاجأت الكبيرة عندما نجد ان هذه الاسعار تفوق زمن المكالمات والا ما الفرق بين الهاتف الارضي والموبايل ولماذا الناس تلوذ بالهواتف الارضية اذا كانت كلفتها مرتفعة بهذا الشكل.. والامر هنا يحتاج الى اصدار تعليمات جديدة تبين الشروط المتبعة في الاستيفاء وثمن المكالمات حتى يكون المواطن على بينة من امره.

الان السيد ناصر حمدي وهوموظف في وزارة الاتصالات له رأي اخر حيث اكد ان الكثير من المواطنين يستخدمون الهاتف الارضي للأتصال بالهواتف النقالة وهذا الامر مكلف ويبدأ في التصاعد كلما طال امد المكالمة وهذا ادى الى زيادة اجور الهواتف الارضية. بحيث ان هناك مواطنين اجور كلفة هواتفهم منخفضة جداً قياساً الى الاجور المرتفعة للآخرين.. وان العدادات والاحتساب الموجود في دوائر البريد دقيق جداً والمدة لايمكن ان تكون اكثر من الحد الواقعي للأتصالات كما يجوز الاعتراض من قبل أي مواطن يرى بأن الاجور مرتفعة وهناك لجان خاصة للنظر بهذه الطعون والبت فيها والتأكد من ذلك.

وشكا المواطن جابر الحاج رحيم((٦٠سنة)) من تلكؤ دوائر البريد في تلبية النداءات المتكررة لأصلاح الهواتف الارضية التي تغيب عنها الحرارة بإستمرار وإذا ماجاءت فإنها تكون غير واضحة مصحوبة بالاصوات المزعجة ودعا دوائر البريد ووزارة الاتصالات الى الاهتمام بالهواتف الارضية التي اسماها(سويسرية) والتي لايستطيع المواطن التخلي عنها مهما طرأ من تطور على الهواتف النقالة التي غزت الاسواق.

مناخدة

البدو داخل العاصمة

ليست منطقة صحراوية و لكنها مجموعة خيام تناثرت الى جانب مجموعة من البيوت الانيقة ساكنوها ليسوا ببدو رحل أنهم مواطنون اجبرتهم الظروف ان يفترشوا الارض ويستتروا بخيام كالخيام البدوية ما ان تنظر اليها حتى تتخيل انك في مضارب عصور الجاهلية.. يبلغ عدد ساكنيها ثماني عوائل لانت بهذه الخيام بعد ان اجبرتهم ظروف المعيشة على ترك محافظة الديوانية حيث مسقط رأسهم و المجيء الى العاصمة ليعملوا بحياكة السجاد و(العمالة) وهم الان يقاسون حر تموز و حرارة الفاقة وضنك العيش .يقول مواطن و هو رب اسرة مكونة من سبعة افراد اننا بحالة سيئة لا نحظى بتعيين و ابناؤنا عاطلون عن العمل و ما ننتجه من السجاد غير كاف لسد تكاليف معيشتنا كما ان أبناءنا لا يقبلون في المدارس لأننا من نفوس الديوانية و نحن نناشد المسؤولين ان يجدوا حلاً لمشكلتنا.

مسمار

نقاط السيطرة لقوانا الامنية سواء كانت قوات حرس او جيش او شرطة او مغاوير او(صحوة) او اية قوة امنية اخرى ، ان كانت منفردة او مشتركة ، وحسب موقع نقطة (واجبها) المكلفة به ، تقوم بجهد فدائي حقيقي مضحية بارواح افرادها ، كما لمسنا رؤية وسماعا ، حيث استشهد عدد من ابنائها الابطال كيما يحمون عوائلنا وممتلكاتنا، وبالتالي واجبهم المقدس في تكريس هيبة الدولة الممثلة للقانون و المرافدة لمصلحة المواطن والوطن .... ولكن الواشي يقول : صارت بعض نقاط السيطرة اليوم ،والفضل يرجع لانتشار الامن والامان ، ابوابا للرزق (الحـــ) ، فهي تستوفي رسوم المرور من كل مركبة تريد العبور ، سيما مركبات الحمل التي يكثر تواجدها بحكم العمل ، في المناطق التجارية الرئيسة من مثل الشورجة وعلاوي جميلة والسنك وغيرها من مجمعات واسواق البيع بالجملة .

ويضيف الواشي : بالطبع ، كلامنا السابق لايشمل الجميع فلو خليت كما يقال انقلبت ، لم يزل الشرفاء والطيبون أكثر (ان شاء الله) من اولئك مرضى النفوس والضمائر ،شافاهم الله ..

من المحرر

قضية للمناقشة

من المسؤول عن هدر الطفولة؟!

عمار كاظم محمد

في هذا الصيف اللاهب والمحمل بالغبار ، تراها تفترش الشارع وهي تتسول واضعة طفلاً لا يتجاوز عمره الست سنوات على الأرض وتحت أشعة الشمس المحرقة وبين أقدام المارة ، فهو بضاعتها وطريقها إلى جيوب الناس لكن أحدا لم يسأل عما سيصيب هذا الطفل الممدد تحت أشعة الشمس لساعات طويلة . العجيب في كل هذا الأمر، أنك في أي وقت تمر به أمامها ترى الطفل لا يتحرك وكأنما أخذ دواء منوما أو في غيبوبة بحيث لا يحس ولا يتألم ولا يصرخ من الحر والشمس والغبار.

أحيانا تتساءل هل هو ميت أم حي ؟ كيف يستطيع طفل أن يتحمل هذا الوقت الطويل دون أن يحس بالجوع أو بالعطش إلا إذا كان مخدرا أو في غيبوبة. حالات كثيرة مثل هذه نصادفها كل يوم في الشارع وبمختلف الأوضاع حيث يكون الطفل فيه موضوعا بنحو متعسف و بشتى الأشكال ، فمن مشهد الأطفال الذين يقفون عند التقاطعات للتسول إلى مشهد تشغيلهم في أعمال شاقة وخطرة وفي بعض الأماكن يتعرضون للعنف والكلام الجارح والبذيء رغم أنهم في سن يجب أن يكونوا فيه في المدارس ليتعلموا ويواصلوا بناء مستقبلهم في حياة أفضل وهو حق لكل طفل من أبناء هذا الوطن الذي عانى ولا يزال يعاني من مشاكل وصعاب كثيرة .قد يحتج البعض بأن عوائل بعض أولئك الأطفال فقيرة إلى درجة تضطرهم لتشغيل أطفالهم في هذه السن ، ولكن الحقيقة أن الكثير مما نراه من هذه الظاهرة يتعدى حدود العمل نحو حالات من التعسف والإجرام بحق الأطفال والطفولة حيث يدفعون للتسول والسرقة ويتعرضون للعنف وقد سمعنا أن هناك مافيات منظمة مسؤولة عن جمع أولئك الأطفال ويتم استئجارهم أو حتى سرقتهم من ذويهم من اجل استغلالهم في تلك الأعمال .

بالتأكيد سيكون أولئك الأطفال جيلا انعدمت أمامه سبل المستقبل وهدرت كرامته بسبب ذلك التعسف الذي تلقوه منذ الصغر لذلك لا يمكن استبعاد ما ستؤول إليه حالهم أو ربما ستدفعهم تلك الظروف القاسية لارتكاب الجرائم والانحراف عن الطريق السوي.

هنا يتبادر إلى أذهاننا هذا التساؤل وهو لماذا لا يسن قانون فعال لحماية حقوق الطفولة في العراق؟ ولماذا لا يتم تحديد سن معينة للعمل ؟ ولماذا لا تتم محاسبة الذين يجرمون بحق الطفولة ويتعسفون في استخدام الأطفال في التسول والسرقة؟ ولماذا لا تتم متابعة تلك المافيات التي تتاجر ببراءة أولئك الأطفال وإجراء التحقيقات فيما يتعلق بكونهم يعودون فعلا إلى أهلهم أو قد تم جلبهم من امكنة أخرى؟.

أعتقد أن وجود معالجة فعالة كهذي ستقي المجتمع مستقبلا من جيل من المجرمين.

ردود واجابات

الى /جريدة المدى الغراء
م/اجابة

نشرت جريدتكم بعددها (١٥١٨)الصادر في ٢٠٠٩/٥/٢٧ موضوعا بعنوان (قصابو الساحات والشوارع العامة)نود توضيح ماجاء فيه:
هناك مراقبة مستمرة وجهد خدمي تبذله بلدية الدورة التابعة لامانة بغداد يقوم على رفع العديد من التجاوزات العشوائية التي تلحق اضرارا معينة بالبيئة البغدادية .

دائرة العلاقات والاعلام /أمانة بغداد

الى /جريدة المدى الغراء
م/اجابة

نشرت جريدتكم بعددها (١٥٤١)الصادر في ٢٠٠٩/٦/٢٣موضوعا بعنوان (ضوء)نود توضيح ماجاء فيه:
ثمة متابعة مستمرة لعموم الرقعة الجغرافية لبلدية المنصور التابعة لامانة بغداد حيث تقوم على تنظيف الامكنة ومعالجة المشكلات الخدمية الاخرى.

دائرة العلاقات والاعلام/أمانة بغداد

الى /جريدة المدى الغراء
م/اجابة

نشرت جريدتكم بعددها (١٥١٨) الصادر في ٢٠٠٩/٥/٢٧ موضوعا بعنوان (الاستحواذ على الساحات والارصفة)نود توضيح ماجاء فيه:
هناك اجراءات عقابية صارمة لكل شاغلي الساحات المتجاوزة وبالتنسيق الكامل مع دائرة الحراسات وبقدر تعلق الامر ببلدية الرصافة التابعة لامانة بغداد.

دائرة العلاقات والاعلام/أمانة بغداد

الى /صحيفة المدى الغراء
م/اجابة

أشارة الى الموضوع المنشور في صحيفتكم بالعدد١٥٥٣بتاريخ٢٠٠٩/٧/٨ تحت عنوان (البلديات،أمانة بغداد،التسجيل العقاري..تجاوزات وتجاوزات)نود ان نبين مايلي:-

ان التجاوزات الحاصلة من المواطنين ليس من اختصاص دوائر التسجيل العقاري ،اما بخصوص منح السندات للمواطنين وتثبيت الملكية والتحايل على القانون فلا صحة لذلك مطلقا حيث ان دوائر التسجيل العقاري يحكمها قانون التسجيل العقاري المرقم(٤٣) لسنة١٩٧١المعدل...

مكتب اعلام وزارة العدل

الى / جريدة المدى
م/ شكوى

اشارة الى التقرير المنشور في جريدتكم بعددها (٢٥٤٠) في ٢٠٠٩/٦/٢٢ وتحت عنوان (الاحياء الشعبية في الحلة تطمح بخدمات افضل) اعلمتنا مديرية مجاري بابل بان المنطقة المشار اليها في التقرير غير مخدومة بشبكات المجاري وهي ضمن الاعمال التي ترتبط بمشروع مجاري شارع (٤٠) والمناطق المحيطة به وهو قيد التنفيذ وفي مراحله الاولى .

الميرية العامة للمجاري/بابل

توضيح من وزارة التخطيط

تناولت وسائل الاعلام المختلفة الاربعاء ٢٩/تموز ٢٠٠٩ تصريحا صحفيا منسوبا للسيد رئيس غرفة عمليات التعداد العام للسكان الدكتور مهدي العلاق خلال لقائه السيد عثمان شواني وزير التخطيط في حكومة اقليم كردستان .. يفيد بان التعداد السكاني لن ينفذ هذا العام لاسباب فنية ..

وفي الوقت الذي ننفي فيه صدور مثل هذا التصريح عن السيد العلاق ، اذ انه لم يصرح لأي وسيلة اعلامية بمثل هذه المعلومات .. فأننا نؤكد ان عملية تاجيل التعداد العام للسكان هي قرار حكومي .. وان تم اتخاذ مثل هذا القرار فانه لاسباب سياسية وليست لاسباب فنية .. فوزارة التخطيط كانت قد اكملت استعدادتها الفنية والادارية لتنفيذ التعداد في موعده المقرر في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول القادم ..

الجهاز المركزي للاحصاء
المكتب الاعلامي

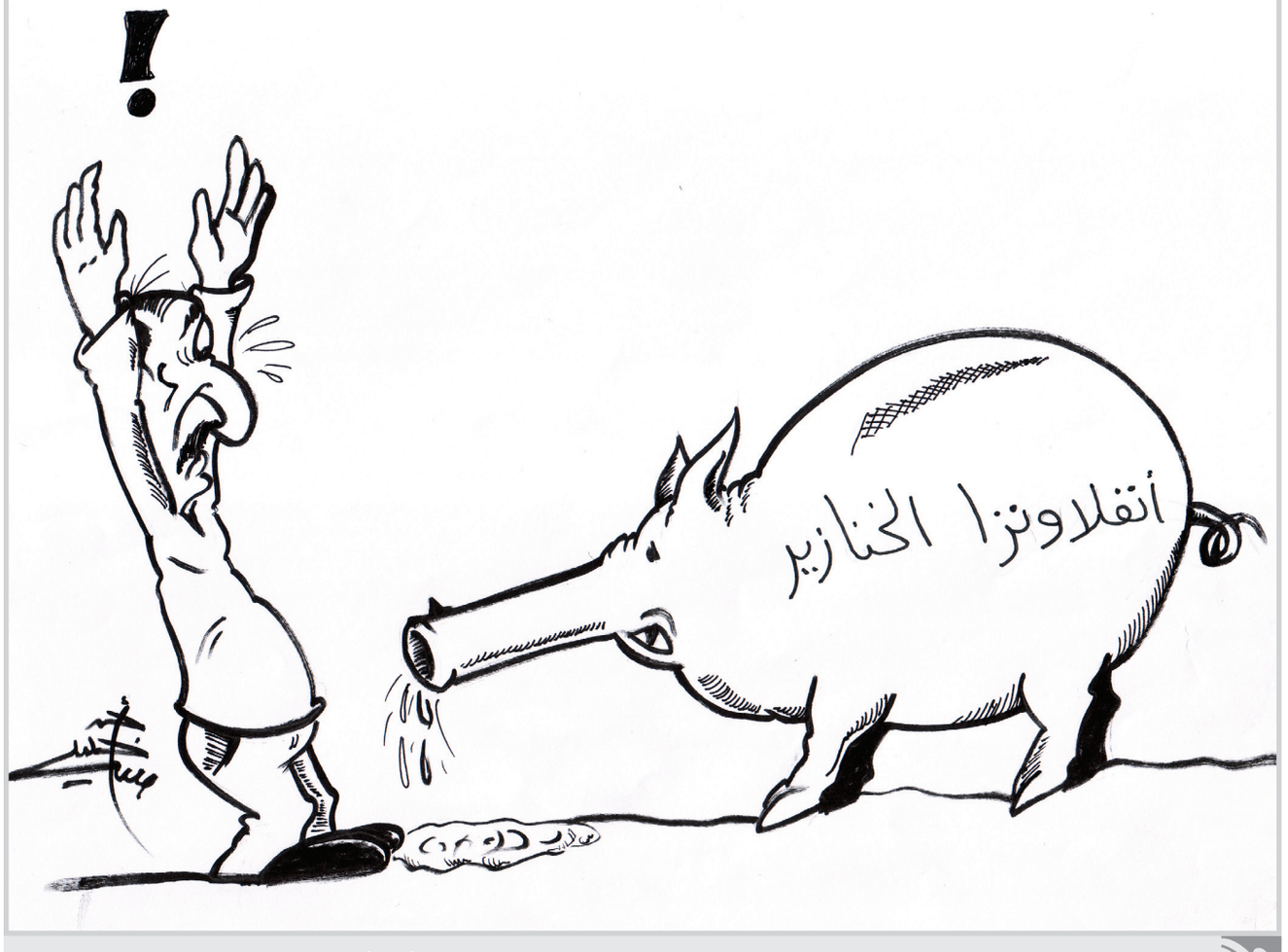

كاريكاتير..... احمد خليل